

المدخل إلى النحو والصرف والإملاء | الدرس ٥٧ | حروف المعاني: الحرف (إمّا)

محمد علي العمري

بسم الله الرحمن الرحيم حياكم الله في الدرس الخامس والسبعين. من دروس المدخل الى النحو والصرف والاملاء قلت لكم ان حروف المعاني هي كلمات لا يجري عليها تعريف الفعل ولا تعريف الاسم ولا تقبل على ما - [00:00:14](#) الافعال ولا علامات الاسماء. وقلت لكم ان حرف المعنى لا معنى له في نفسه. لانه يكتسب معناه من السياق الذي يرد فيه وقلت لكم ان حروف المعاني سبعون حرفا وقد اثبتها امامكم وبدأت شرحها حرفا حرفا وفرغت من شرح احد عشر حرفا وفي هذا الدرس -

[00:00:34](#)

ان شاء الله تعالى ساشرح الحرف الثاني عشر وهو الحرف اما لاحظوا في الدرس السابق شرحت اما واليوم ان شاء الله تعالى ساشرح اما اما قال العلماء هو حرف تفصيل - [00:01:00](#)

حرف تفصيل تفصيل ماذا قالوا هو حرف تفصيل لواحد من خمسة اشياء اما لتفصيل الخيارات او لتفصيل المباحات او لتفصيل المبهات او لتفصيل الاقسام او التفصيل لاجل الشك. لانه شك فذكر جميع الاحتمالات الممكنة اه التي تدخل في اطار - [00:01:20](#) شكه لذلك هي حرف تفصيل تخييري او حرف تفصيل اباحي او حرف تفصيل ابهامي او حرف تفصيل تقسيمي او حرف تفصيل شكّي. لاحظوا معي ان السياق هو الذي يفرق بين - [00:01:51](#)

هذه اه المقامات الخمسة. تأملوا قول الله تعالى قالوا يا موسى اما ان تلقي واما ان نكون نحن الملقين. فلاحظوا معي هم بدأوا بتخيير موسى. وفي هذا تعبير عن ثقنتهم في في في سحرهم في قدرتهم وفي قوتهم وفيه من التباهي والاستعراض والاذلال بالقوة -

[00:02:11](#)

ها لذلك خيروه فقالوا يا موسى اما ان تلقي واما ان نكون نحن الملقين. نفهم هذا ان التفصيل لابد ان يكون له طرفان على الاقل لاحظوا معي وان اما تتكرر مع - [00:02:39](#)

او اوي العطف في القسم الثاني في في الطرف الثاني. اما ان تلقي واما ان تكون. وملازمتها لحرف العطف جعلت بعض العلماء يعدها في حروف العطف لكثرة ملازمتها او لدوام ملازمتها لهذه الواو. لذلك هي تفصيل للتخيير فقد خيروا موسى - [00:03:00](#) ما بين ان يلقي وبين ان يكونوا اه اه هم الملقين هذا هو التخيير طيب التفصيل للاباحة انظروا الى هذا المثال من الشعر يقول فاما ان تعيش وانت حر فذاك - [00:03:26](#)

من التغالي في المرام واما ان تساهم في المعالي فطائشة بمرماك المرامي. اما واما تفصيل طيب قال اما ان تعيش وانت حر واما ان تساهم في المعالي. لاحظوا معي انه ذكر امرين مباحين يمكن الجمع بينهما وهذا هو الفرق بين ماذا؟ بين الاباحة وبين - [00:03:44](#) تخيير قالوا ان التخيير المقصود اختيار احد الامرين مع عدم امكان الجمع بينهما ما اما الاباحة فهو اختيار احد الامرين مع امكان الجمع بينهما فيمكن ان يعيش وهو حر وان يساهم - [00:04:13](#)

في المعالي لذلك هنا التفصيل للاباحة وهنا التفصيل للتخيير اما ان تلقي قبلنا واما ان تلقي قبلك. لا يمكن الجمع بين ان يلقي قبلهم وان يلقوا قبله في وقت واحد - [00:04:33](#)

اما هنا فيمكن ان يجمع في وقت واحد بين ان يعيش آآ المرء وهو حر وان يساهم في المعالي لاحظوا معي ان اما تكررت مصحوبة

بواو العطف مع الطرف الثاني. طيب قد يكون التفصيل للابهام - [00:04:52](#)

انت فصلت حتى تبههم على السامع لذلك الابهام هنا له قيمة هو هو القيمة المضافة قال واخرون مرجعون لامر الله اما يعذبهم واما يتوب عليهم اذا اه هو لم يحكم - [00:05:12](#)

اهلهم بالعذاب ولم يحكم لهم بالتوبة. بل ظل الامر مبهما. بل ظل الامر مبهما حتى اه الله فيهم ما يشاء. لذلك اما واما واما. لاحظوا ان اما الثانية تكررت ايضا مع واو العطف - [00:05:32](#)

مع الطرف الثاني فالامر مبهم امرهم مرجا الى الله سبحانه وتعالى. لم يفصل فيه بعد. طيب قد يكون التفصيل للتقسيم لبيان الاقسام كما في قول الله تعالى انا هديناه السبيل اما شاكرا واما كفورا. لاحظ اما واما ولاحظوا ان - [00:05:52](#)

ما تقابلها اما ثانية في الطرف الاخر واما الثانية آآ مصحوبة بماذا؟ بواو العطف وهذا هو الغالب ان تكون مصحوبة بالواو. لو قلت في آآ غير القرآن اما شاكرا كفورا فهو جائز ولكن الاكثر الغالب هو وجود ماذا؟ هو وجود الواو. لذلك قال آآ اما - [00:06:16](#)

الى جنة اما الى نار فحذف آآ الواو. طيب عندنا حرف التفصيل الذي للشك انظروا الى هذا الحديث وله آآ قصة فقد جاءت رواية الحديث عن ابي حمزة عن هلال ابن حصن عن ابي - [00:06:46](#)

سعيد الخدي رضي الله عنه انه اصبح يوما وقد شد حجرا على بطنه من من شدة الجوع فقالت لهم امرأته او امه آآ اتت الرسول صلى الله عليه وسلم فاسأله فقد اتاه فلان فاعطاه وقد اتاه فلان فاعطاه. قال ابو سعيد - [00:07:05](#)

الخدي فاتيت الرسول صلى الله عليه وسلم فاذا هو يخطب وادركت من كلامه قوله هذا. نعم. من يستعفف يعفه الله ومن يستغني يغنه الله. ومن يسألنا اما ومن يسألنا اما ان نبذل له واما ان نواسيه ها. الراوي ماذا قال هنا - [00:07:25](#)

قال شك ابو حمزة اذا ابو حمزة شك هل سمع من هلال ابن حصن عن ابي سعيد الخدي انه قال نواسيه او نبذل له اذا ومن يسألنا نبذل له. او ومن يسألنا نواسيه. فالرسول صلى الله عليه وسلم قال احد الامرين - [00:07:50](#)

شك هو من؟ هو ابو حمزة الراوي. لذلك فصل اتى بالامرين لانه اما قال هذا واما قال هذا. فاتي رواية الحديث بهذا الشكل من يستعفف يعفه الله ومن يستغني يغنه الله ومن يسألنا ها - [00:08:16](#)

هنا الشك ومن يسألنا اما ان نبذل له واما ان نواسيه. ومن يستغني عنا احب الينا ممن يسألنا جاء في الحديث قال شك ابو حمزة ما يدري هل قال هذه ام قال هذه فاتي بالامرين قال اما - [00:08:36](#)

اما لاحظوا اما مع الطرف الاول واما مع الطرف الثاني وجاءت هذه اه الواو طبعا جاء في بقية الحديث اه قال ابو سعيد اه رضي الله عنه فرجعت وما سألته اه شيئا فما زال الله يرزقنا - [00:08:58](#)

حتى ما اعلم احدا من الانصار اهل بيت اكثر اموالا اه منا رضي الله عنه وارضاه صلى الله وسلم على ونبينا محمد. اذا لاحظوا معي اما حرف تفصيل آآ يرد للتأخير او للاباحة او للابهام او للطقس - [00:09:17](#)

او للشك وقلت لكم آآ ان اما التي تأتي آآ مع الطرف الاول يقابلها اما مع الطرف الثاني مصحوبة بواو العطف آآ غالبا وقد يستغني عن اما الثانية بما آآ يؤدي مؤداها وينوب عنها. آآ - [00:09:37](#)

تأملوا معي هذين البيتين فاما ان تكون اخي بحق فاعرف منك غثي من سميني والا فاطرحني واتخذني عدوا اتقيك وتتقيني. لاحظوا اما هنا هي حرف تفصيل لماذا هي حرف تفصيل للتخيير فهو اخير يقول اما ان تكون اخي بحق واما ان - [00:10:00](#)

عدوي يعني كن واضحا اما الاخوة الواضحة واما العداوة الواضحة فهي للتخيير ولا يمكن الجمع بينهما لا يمكن الجمع بين الاخوة الصادقة وبين العداوة الواضحة. قال فاما ان تكون اخي بحق هذا هو الخيار - [00:10:29](#)

اول وهذه اما جاءت مع الخيار الاول. طيب الخيار الثاني فاطرحني واتخذني عدوا اتقيك وتتقيني. اتى بي والا والا هذه ادت اه مؤدى فاما لذلك المراد اما ان تكون اخي بحق واما ان - [00:10:49](#)

تطرحني فقد جاءت الا اه مؤدية معنى اما الثانية كما ترون. لذلك نقول اه آآ آآ الائمة التي تأتي مع الطرف الاول يقابلها اما مع حرف العطف في الطرف الثاني او ما يؤدي آآ مؤداه - [00:11:13](#)

هذه هي اما طيب اه بقي عندنا سؤالان في كل حرف من الحروف اه نذكرهما السؤال الاول اما اه هل هو عامل ام هامل؟ نقول هو حرف ماذا؟ هامل لا عمل له. معنى هامل لا عمل له اي لا تأثير له - [00:11:33](#)

او فيما بعده لا تأثير له فيما بعده. طيب السؤال الثاني كيف نعرب ائمة؟ سنقول حرف تفصيل مبني على وكما ترون هو مبني على ماذا؟ على السكون. ثم نقول لا محل له من الاعراب وهذا - [00:11:58](#)

ما حكم اه ثابت في جميع حروف المعاني لان ما قبل الحرف لا يؤثر فيه لذلك ليس له محل من الاعراب اه في العادة اذكر لكم بعض مواطن الاشتباه التي قد يقع الطالب اه اه في خطأ اه سبب - [00:12:21](#)

بها لاحظوا معي اما هنا التي للتفصيل على سبيل التأخير او الاباحة او الابهام او التقسيم او الشك وهذه واضحة وفهمناها وعرفنا آ انه لا بد ان يأتي بعدها آ شئين. وان اما تأتي مع - [00:12:41](#)

اه الاول ويقابلها اما مع الثاني او ما ينوب عنها. طيب لاحظوا قول الله سبحانه وتعالى فاما تثقفنهم فشردهم من خلفهم هل هنا تفصيل هل هنا طرفان جاءت اما الاولى مع الطرف الاول وتقابلها اما الثانية مع الطرف الثاني؟ لا - [00:13:01](#)

لذلك انا ذكرت لكم هذا حتى لا تتخدع بظاهر الصورة اما فتقول حرف تفصيل دون ان تتأكد آ من معنى التفصيل وهل جاءت في مقام اه التخيير ام الاباحة ام الابهام ام الشك ام التقسيم؟ تركت كل هذا - [00:13:25](#)

وانسقت خلف الصورة اللفظية هذا لا يجوز. لذلك بشيء من التأمل ستجد ان اما هنا هي عبارة عن ان الشرط وما الزائدة؟ لذلك لو حذفنا ماء وقلت ان تثقفنهم فشردهم من خلفهم. ولاحظ معي ان معنى الشرطية هنا في غاية الظهور - [00:13:45](#)

اما تثقفنهم فشردهم من خلفهم فعندي هنا شرط وعندي هنا جواب. عندي هنا مقدمة وعندي هنا نتيجة وجاءت الفاء رابطة بينهما. لذلك لا يجوز ان تخلط بين اما التفصيلية وبين آ ان الشرطية التي اتصلت بها آ ماء الزائدة - [00:14:09](#)

اضغمت النون في الميم لتقاربهما. آ وبهذا تكون اما في غاية الوضوح. آ شرحناها من حيث معانيها ومن حيث عملها ومن حيث تحرير آ اعرابها. اذكركم باني في الدرس السابق شرحت اما - [00:14:35](#)

وفي هذا الدرس شرحت اما ولا فرق بينهما في اللفظ الا فتح الهمزة وكسر الهمزة ولكن من حيث المعاني اه هناك اختلاف وهناك اه اشتراك. فهما يشتركان في معنى التفصيل. ولكن يختلفان - [00:14:56](#)

في ان اما فيها معنى الشرط وتأتي الفاء بعدها وفيها معنى التوكيد. وهنا يأتي التفصيل للتخيير وللاباحة وللابهام وللتقسيم وللشك ولا شك ان تأمل اه النصوص وفهم المعاني واستبطان الدلالة اه هو السبيل - [00:15:16](#)

لتتيقن من آ الخلط وتصل آ وتصل بك ان شاء الله تعالى الى التحرير الدقيق آ لمعنى كل حرف من هذين الحرفين وصلت الى نهاية هذا الدرس والى ان التيقن في الدرس القادم ان شاء الله - [00:15:36](#)

تعالى مع الحرف الثالث عشر وهو الحرف ان استودعكم الله واسأل الله تعالى لكم التوفيق والسداد - [00:15:56](#)